

تمشى أرثور عبر الغرفة.

- تحسّن! هذا هو الأفضل! عندما تندلع الثورة!

- عمّا تتكلّم؟

- عن ثورة العمال... يجب أن تقرأ هذا. أنظر ماذا فعل العمال في

روسيا.

تناول البائع الكتاب، وأخذ يتفحصه. هبط الليل دون أن يفكّرًا بالعشاء.

لقد تناولوا طعام الغداء. وجبة واحدة تكفي. وحدها «جينوفيفا» كانت تتعشى.

نزل البائع على الدرج ليتفقد مصيدة الفئران، وعاد يجرد سمين رائع منتوف الشعر.

علّق أرثور على ذلك قائلاً:

- هذا يصلح "لبينتيك" شهياً.

ثم التفت وأضاف:

- سأنزّج يوم أجد امرأة تأكل الجرذان.

أفلت البائع الجرذ الذي أسرع خائفاً إلى إحدى زوايا الغرفة. أمّا الأفعى فلم تتحرك.

- "جينوفيفا" ليست جائعة.

لم يمضِ إلا القليل حتى سمعا صريراً ثاقباً.

- لقد قرّرت "جينوفيفا" أن تتناول العشاء.